(من الأُدَمى لا يستجمّ بها القَطَا ... تكلّ الرياحُ دونَه فتقطّعُ) .

(فشأنكم يا آل مَروانَ فاطلبُوا ... سِقاطي فما فيه لباغيه مَطمعُ) .

(وَما أنا كالغَير المقيم لأَهلِه ... على القَيْد في بُحبوحة الضّيم يَرتعُ) .

(ولولا رسولُ اللهِ أن كان منكمُ ... تبيّن من بالنّصف يَرضى ويقنعُ) .

وقال أيضا .

(لو كنتمُ تُنكرونَ العُذر قلت لكم ... يا آل مروانَ جاري منكم الحكمُ) .

(وَأتّقكم يمينُ اللهِ ضاحيةً ... عند الشهود وَقد توفي به الذممُ) .

(لا كنتُ أحدث سوْءاً في إمارتكم ... وَلا الذي فات مني قبل ينتقمُ) .

(نحنُ الذين إذا خفتُم مجلّلةً ... قلتم لنا إنّنا منكم لتَعتصِمُوا) .

(حتى إذا انفرجَتْ عنكم دجُنّتُها ... صرتم كجَرمٍ فلا إلٌّ وَلا رَحِم) .

قوله في محاولة إغتياله .

وقال مالك حين قتل غلام الأنصاري الذي كان يقوده .

(غلامٌ يقول السيف يُثقل عاتِقي ... إذا قادني وَسْطَ الرجال المُجَحْدِل) .

(فلولا ذُبابُ السيفِ ظلّ يقودُني ... بِنسعته شَثْنُ البنان حزنْبل) .

قالوا وبينما مالك بن الريب ذات ليلة في بعض هناته وهو نائم وكان